وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية - كلية الآداب
قسم علم النفس

# التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة القادسية

بحث تقدم به الطالب **محمود رياض جاسم** الى عمادة كلية الآداب - قسم علم النفس - جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس

بإشراف

**الاستاذ المساعد نغم هادي حسين**

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

## الفصل الأول (الاطار العام للبحث)

- ❖ مشكلة البحث
- ❖ اهمية البحث
- ❖ أهداف البحث
- ❖ حدود البحث
- ❖ تحديد المصطلحات

## الفصل الأول

### أولا: مشكلة البحث

يعد التعصب احد الظواهر المؤثرة على مستوى الفريق وهذا بدوره يؤثر على نتيجة الفريق في الدوري ومن خلال مقابلة الباحث لأعضاء اللجنة الادارية والمدربين للتعرف على مستوى التعصب الرياضي لدى جماهير الأندية لاحظ الباحث ان اعضاء اللجنة الأدارية والمدربين غير قادرين على تحديد مستوى التعصب لدى جمهور النادي وعلية حاول الباحث إيجاد المستويات للتعصب الرياضي ومن ثم إيجاد الحلول إذا كانت في الجانب السلبي للتعصب وتعزيز التعصب ضمن حدود الجمهور إذا كانت في الجانب الايجابي للفريق .

ومن هذه الظواهر العصرية المربكة للمجتمع بأكمله والمقلقة لقيادات الدول ظاهرة التعصب ، هذه الظاهرة التي سلط عليها الضوء منذ القدم ولكن في بوتقة مختلفة حيث أن علماء النفس والاجتماع قد ركزوا في دراساتهم على هذهالظاهرة الخطيرة خاصة عندما تتخذ أشكالا عدوانية سلوكيا ، وهي منتشرة في مناطق مختلفة من العالم ،ووجدت البيئة الخصبة لها في مجتمعنا الفلسطيني والعربي في كافة المجالات الدينية والقومية والسياسية والرياضية ، كيف لا ونحن نعيش أجواء و أحداث وإن كانت متفرقة وفي أماكن مختلفة وثقافات مختلفة إلا أن تأثيرها كان واضحآ فما الحوادث المؤسفة التي حصلت مابين الشعبين العربيين الجزائري والمصري على خلفية مباراة كرة القدم المؤهلة لكأس العالم عنا ببعيد والتي راح ضحيتها ما لا يقل عن ٦ أفراد ، بل وانتقلت العدوى من الملاعب الدولية والعربية إلى الملاعب المحلية ، على سبيل المثال أحداث العنف ما بين ناديي اتحاد الشجاعية وخدمات البريج والتي أسفر عنها العديد من الاصابات لدى اللاعبين والمشجعين على حد سواء وكذلك أحداث العنف في نهائي كأس قطاع غزة ٢٠١١ مابين نادي خدمات النصيرات ونادي الصلاح الرياضي التي نتج عنها أيضآ إصابات عدة في صفوف اللاعبين ، لذا كان لا بد لنا أن نضع هذه الظاهرة تحت المجهر العلمي لدراستها والمساهمة في علاجها .

ينظر للمنافسة الرياضية كموقف اختباري تعكس نتيجة نتائج علمية التدريب الشاقة وفي هذا الموقف يحاول كل رياضي تحقيق اهدافه ، وفي نفس الوقت يحاول احباط محاولات المنافس

الاخر لتحقيق أهدافه ، ولذا فان المنافسه ونتائجها تحمل بين طياتها خبرة النجاح لبعض الرياضيين المنافسين ، وأيضا خبرات الفشل حين لا يستطيع الرياضي تحقيق أهدافه في موقف المنافسة ، وهذا مايجعل اكثر استعدادا لظهور السلوك العدواني ، نتيجة للإحباط الذي قد يكون السبب المباشر للعدوان بل قد يحرص على العدوان أو ما يعرف بالدافع العدواني ، الذي يؤدي للسلوك العدواني ، وهذا ما تؤكده الفرضية القائلة " العدوان يحل محل الاحباط " (_راتب ، ١٩٩٥ : ٢١٦ ). وتستند هذه الفرضية على الاعتبارين التاليين الاحباط يؤدي دائما الى السلوك العدواني والعدوان يظهر نتيجة الاحباط .وهذان الاعتبارين قد يفسران العلاقة بين المنافسة والعدوان التنافسي في الرياضة وذلك في ضور ما يلي :

اولا : توقع زيادة شدة درجة الاحباط في حالة الهزيمة وخاصة حين تقارب النتائج وهذا ما يشجع السلوك العدواني .

ثانيا : توقع زيادة شدة الاحباط خاصة لدى اللاعب المهزوم وخاصة اذا كان قيمة حافز الفوز كبير ، وهذا ما يشجع السلوك العدواني .

ثالثا : قد يكون هذا السلوك العدواني دفاعا عن التعصب لنادي معين خاصة اذا كان يحمل اسم البلد او منطقة جغرافية معينة ( نصاري، ٢٠٠٩ : ١٠٥ ) .

**ثانيا: أهمية البحث :**

ظهر مفهوم التعصب في علم النفس الاجتماع في العشرينات من القرن العشرين وفي حين تدرج تيار البحوث ببطء خلال الثلاثينات وبداية الأربعينات ، اذ لم يشهد تاريخ البحوث في هذا الموضوع تصاعدا فجائيا في إعداد البحوث حوله الأبعد الحرب العالمية الثانية ، وأشارت هذه البحوث إلى مدى تعقدا لظاهرة وشموليتها ، ولكن ظلت دراسات التعصب والتفرقة بين الجماعات تمثل واحدة من أكثر المشاكل التي تواجهها حاليا من حيث الصعوبة والتعقيد " (معتز سيد عبدالله ؛ ١٩٨٩ ، ١٤ ) .

ولقد أصبحت ظاهرة التعصب الرياضي سمة للكثير من متابعي الرياضة وخاصة في مجال كرة القدم لأنها تحظى بالأهتمام الأكثر على مستوى الرياضات جميعها دون منازع ، فهي ظاهرة خطيرة تحتاج إلى تكاتف وتعاون الجميع للحد من خطورتها . فإننا نجد أنه لا يمر يوم إلا وتتصدر الصحافة يوميا من تصاريح نارية بشكل أو بأخر إلى حالة مرضية لا تعني الانتماء بقدر ماتشير إلى أن العقلية الرياضية لا زلت أسيرة لنمط غريب من التعصب زأدت في حدة ذلك مدرجات الكرة وما تحفل به من جماهير تعبر عن انتمائها لناد أو اخر تأخذ إشكالا من الممارسات الكلامية والجسدية والانفعالات التي تنعكس في إضرار على المجتمع ، ويساعدها في ذلك افراد متعصبون ومن الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وبخاصة في الاونة الأخيرة ما عرف بظاهرة العنف والتعصب الرياضي للمشاهدين للرياضة فكم من إنسان فقد حياته أو اصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لأحد المباريات الرياضية ، وربما يرجع ذلك إلى الأصول الانثوجوانية للمنافسات الرياضية القديمة للأنسان البدائي حيث الصراع إلى نهايته وحيث المباراة شكل من أشكال المعارك وحل النزاعات بطرق شبه سلمية (أمين أنور الخولي ؛ ١٩٩٦ ، ٢٦٩ ) " ومن جانب أخر يعتبر تعصب الجماهير من العوامل المهمة التي تؤدي إلى زيادة سرعة القابلية للاستثارة لدى اللاعبين إثناء المنافسة الرياضية . ولذا من الأهمية استخدام برامج التوعية الجماهيرية كعامل مساعد في تقليل القابلية للاستثارة المشجعين " . (أسامة راتب ؛ ١٩٩٧ ، ٢٢٥ ) .

يعد التعصب fanaticism من الظواهر العالمية التي تعاني منها معظم المجتمعات بصورة أو بأخرى في أي نشاط من أنشطة الحياة ، وبالرغم من التقدم التقني الذي يعيش فيه الإنسان الآن فإنه مازال من العديد من المشكلات التي تمارس تحت مسميات كثيرة للتعصب ، مثل التعصب الديني ، أو التعصب السياسي ، أو التعصب الاجتماعي ، أو التعصب الجنسي ، أو التعصب الرياضي أو التعصب الإقليمي ، أو التعصب المذهبي ، أو التعصب للأفكار المستوردة ، أو التعصب للذات ، ويرى " ألبورت albort " أن التعصب اتجاه عدائي ضد شخص ينتمي إلى جماعة ما لا لسبب سوى أنه ينتمي إلى هذه الجماعة والتي تثير اعتراض صاحب الاتجاه والتعصب حكم مسبق _ مع أو ضد _ فرد أو جماعة أو موضوع ، وقد لا يقوم على أساس

منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الإنسان يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ولا يرى ولا يسمع ما لا يحب رؤيته وسماعه ( عبد الحميد ، ١٩٩٩ : ٨٠ ) .

ومع ظهور وتطور الألعاب الرياضية وزيادة المنافسة بين الفرق المختلفة أصبح لها جمهور كبير وأندية كثيرة ، وفرق متعددة ، وزاد حب الناس واللاعبين لها ، مما دفعهم ليدافعوا عنها ويتناقشون ويتشاجرون فيما بينهم من أجل اللعبة المفضلة لهم .

ومن خلال ماتقدم تظهر اهمية البحث الحالي.

**ثالثا: اهداف البحث :**

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:-

١. التعرف على التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية.
٢. التعرف على الفروق في التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث).

**رابعا : حدود البحث :**

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الرياضية جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) ولكلا الجنسين (ذكور واناث) وللدراسات الصباحية فقط.

**خامسا : تحديد المصطلحات**

**التعصب الرياضي عرفه كل من:**

علاوي (١٩٨٣): بأنه مرض الكراهية العمياء للمنافس وفي الوقت نفسه مرض الحب الأعمى للفريق المتعصب . وهو حاله يتغلب فيها الانفعال على العقل حتى إن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به التعصب فردا أو جماعة . (محمد حسن علاوي ؛ ١٩٨٣ : ٣٠ ) .

عبد المنعم (١٩٩٩): بأنه اتجاه نفسي مشجون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية أو فكرة رياضية معينة . وهذا الاتجاة غالبا ما يتحكم فيه الشعور لا العقل . (حنان عبد المنعم عبد الحميد ١٩٩٩ : ١٥ )

خليفة والشرقاوي (٢٠٠٨): هو انفعال يشكل على هيئه أفعال و أقوال وسلوكيات تعبر عن اتجاه أعمى عنيد ومشحون انفعاليا لدى اللاعبين الرياضيين ضد لاعب أو فريق أو حكم أو مدرب أو جمهور يتحكم فيه الشعور مما ينتج عنه سلوكيات غير منطقية ومخالفة للأخلاق الرياضية .

جواد (٢٠١٤) : هو الافراط والمبالغة في حب لاعب او فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل.

أما التعريف النظري للتعصب الرياضي فقد اعتمد الباحث على تعريف جواد (٢٠١٤) نظرا لشموليته ولاعتماد الباحث على مقياس جواد للتعصب الرياضي في البحث الحالي.

اما التعريف الاجرائي للتعصب الرياضي فهو الدرجة التي يحصل عليها المبحوث اثناء استجابته على مقياس البحث الحالي.

# الفصل الثاني

# الاطار النظري والدراسات السابقة

**مفهوم التعصب :**

للتعصب مفاهيم عديدة وكثيرة سواء كانت في معاجم الفلسفة أو علم الاجتماع أو علم النفس وسيقوم الباحث بوضع بعضآ من هذه التعاريف لاهميتها في هذه الدراسة .

التعصب من وجهة نظر حامد زهران " على انه اتجاه نفسي مشحون انفعاليا أو عقيدة أو حكم مسبق أو في (الأغلب والأعم ) ضد جماعة أو شيء أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية بل ربما يستند إلى أساطير وخرافات " . (حامد زهران ؛ ١٩٧٧ : ١٧٦ )

وكما عرفه معتز سيد عبد الله " بأنه التشدد واخذ الأمر بشدة وعنف وعدم قبول المخالف ورفضه والأنفعة من إن يتبع غيره ولو كان على صواب وكذلك التعصب هو نصرة قومه أو جماعته أو من يؤمن بمبادئه سواء كانوا محقين أو مبطلين وسواء كانوا ظالمين أو مظلومين " . (معتز سيد عبد الله ؛ ١٩٩٧ : ٥٦ _ ٥٧ )

**مفهوم التعصب الرياضي :**

أن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس ، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب ، وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمى البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة (علاوي و عنان ، ٢٠٠٢ : ١٠٦ ) .

هو عاطفة أو اتجاه أعمى عنيد مشحون بشحنة انفعالية قوية ، يحول دون صاحبه أن يتقبل الدليل على خطأ رأي أو حكم اتخذه نحو فكرة أو موضوع ، أو فريق ، أو لاعب ، أو مدرب ،أو حكم ، أو إداري معين ، كما أنه حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل لحتميات لا تقوم على المنطق ، ويعمى الانفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي ( مدرب أو جمهور ) ( خلفية والشرقاوي ، ٢٠٠٨ : ١٩ ) .

هو اتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة فكرة رياضية معينة ، هذا الاتجاه غالبا ما يتحكم فيه الشعور لا العقل " ( عبد الحميد ، ١٩٩٩ : ٦ ) .

ويعتبر التعصب الرياضي " حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل لحتميات لا تقوم على المنطق ، ويعمي الانفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي ( مدرب أو جمهور ) . فإذا تملك التعصب من الفرد الرياضي يصعب تعديل اتجاهه التعصبي " ( حسانين و عبادة ، ١٩٩٣ : ٧١ ) .

ويعرف على انه حالة من " الكراهية المرتفعة الشدة دون دليل منطقي للفريق أو اللاعب المنافس ، والحب المرتفع الشدة لصالح فريق أو لاعب المتعصب ، والتي تجعل المتعصب لا يقبل الدليل على خطأ كراهيته أو حبه الشديد ، وتفضيله أو عدم تفضيله لهذا اللاعب ، أو ذلك الفريق " . (محمد و عيد ، ٢٠٠٧ : ٨٦ ) .

ويعرف التعصب الرياضي بانه " اتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة ، وهذا الاتجاه غالبا ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل " ( الربعان ، ٢٠٠٨ : ٨ ) .

**معايير التعصب :**

حينما ينتمي الافراد الى جماعة معينة تتفاعل بصورة جماعية أو فردية مع جماعة أخرى أو مع الأعضاء الأخرين للجماعة نفسها بمفاهيم التوحد بالجماعة نكون بصدد مثال للسلوك بين الجماعات وهنا يعرف البعض الجماعة على أساس مجموعة من المعايير الخارجية والداخلية . تم تقسيم معايير التعصب إلى نوعين :

**المعايير الخارجية للجماعة :**

والتي تمثل الدلالات الخارجية والتي تطغي صفات على اعضاءها مثل جماعة الاعمال الكتابية بأحد المؤسسات أو مرض مصحة معينة أو أعضاء شركات أو مجموعات طلابية .

**المعايير الداخلية للجماعات :**

تعرف بالتوحد بالجماعة والتي يتطلب الوصول إليها من توفر مكونات اساسية ترتبط بعضها ببعض وهذه المكونات هي :

_ المكون المعرفي : ويقصد به الأدراك أو الوعي بعضوية الشخص في الجماعة .

_المكون التقويمي : ويقصد به ارتباط هذا الوعي ببعض التوجهات القيمة .

_المكون الانفعالي : والذي يكون ناتج تداخل المكون المعرفي بالمكون التقويمي .

(معتز سيد عبد الله ؛ ١١ _١٣ )

**كيفية التخلص من التعصب ومقاومته :**

هنالك عدة عوامل تؤدي الى التخفيف من التعصب " ومن بين تلك العوامل التي يمكن ان تستخدم في تخفيف التعصب مايلي :

١_ المساعدة على الاختلاط وتعريف العناصر البشرية لشتى الطرق لإزالة الفوارق التي تقوم على جهل الناس بعضهم البعض . وذلك بتقريب الثقة بين الافراد والجماعات والشعوب المختلفة

٢_ من أفضل الطرق لتقليل التعصب هو التعليم التعاوني ويعتبر أفضل طريقة لمحاربة التمييز العنصري حيث ان على التلاميذ إن يتعلموا ويتعاونوا مع بعضهم لفهم مشاكل معينة .

٣_ تعزيز روح التعاون بين افراد المجتمع . عن طريق التربية التقدمية والتنشئة الاجتماعية السليمة منذ الطفولة المبكرة .

٤_ مساعدة الأفراد في عضوية جماعة ليس فيها تعصب ضد الجماعة التي يتعصب الفرد ضدها .

٥_ مساعدة الافراد على التعرف على عيوب التعصب ومضاره بالنسبة للمتعصبين أنفسهم واستخدام وسائل الاعلام والدعاية .

٦_ تعزيز المبادئ الديمقراطية الصحيحة بين الناس كافة لتعزيز الاطمئنان ومساعدة الأقليات الضعيفة " (حامد زهران ، ٠٣ . ٢ : ٢٢٣ )

**صفات الشخص المتعصب :**

تشير معظم الدراسات والبحوث الى ان التعصب مكتسب وليس هناك أدلة على انه غريزي أو فطري في الفرد وهناك عدة " صفات يتميز بها الشخص المتعصب عن غيره وهي مايلي :

١_يصاب الشخص المتعصب بحالات من التوتر والقلق النفسي .

٢_ مستبد برأيه ولا يقبل آراء الأخرين .

٣_ إن سريع الغضب ومتسرع في تصرفاته .

٤_ لا يمتلك روحا رياضية تمكنه من تقبل النتائج مهما كانت حصيلتها .

٥_ يعيش على الاوهام ويؤمن بصحتها .

٦_ إن يكون قليل الاصدقاء وخاصة المخلصين منهم بسبب تعصبه الأعمى .

٧_ لون ناديه المفضل يتحكم بحياته من خلال اختيار لون سيارته وواجهة منزله .

٨_ إن تكون ثقافته هشه ولذلك لا يمكن التحاور معه لان فاقد الشيء لا يعطيه .

٩_ إن يكون شارد الذهن ومشتت الأفكار " . (عقيل عبد اللطيف ؛ ٢٠٠٦ : ٤٥ )

**العوامل التي تؤدي الى التعصب الرياضي :**

يزداد التعصب عند بعض الإفراد ويضعف عند البعض الآخر وهذا ما دفع الباحثين في البحث والاستقصاء عن العوامل المؤثرة في التعصب ولقد اشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود جملة من العوامل التي تؤدي إلى التعصب الرياضي وفي دراسة وهمان هنالك عدة عوامل ومن هذه العوامل مايلي :

**الاشباعات النفسية وتتمثل في :**

_ تساعد المتعصب على تفريغ الشحنات الانفعالية

_ الرغبة في تأكد الفرد لذاته

_ التمايز والشعور بالتفرد وحب الذات (الأنانية)

_ الرغبة في الحصول على التأييد

_ الرغبة في ايذاء الأخر وتدميره

_ ارتداد العدوان على الذات

**الاشباعات الاجتماعية وتتمثل في**

_ رغبة الفرد في الانتماء لجماعة قوية ليزداد شعوره بالتقدير الاجتماعي .

_ استغلال الفوضويين للحدث تجاه الأخرين عن طريق الهتافات العدوانية .

_ الوجود في صحبة الأخرين (الأخرين المنتمين للجماعة نفسها ) والمشتركين في الهدف نفسه . (وهمان همام السيد فرج ؛ ١٩٩٥ : ٧١ )

**التعصب و التعصب الرياضي :**

يعتبر التعصب من الموضوعات الهامة في علم النفس الاجتماعي ويرتبط بموضوع الاتجاة وموضوع القيم بدرجة كبيرة ، والتعصب أو التميز العنصري هو توجية عبارات أو القيام بأعمال مفادها عدم تقبل أفراد الجماعات العرقية الأخرى ، سواء كانت هذه الأعراق بيولوجية في مضمونها أو أنها من نفس الثقافة .

فالتعصب هو عاطفة أو اتجاه أعمى عنيد مشحون بشحنة انفعالية قوية ، يحول دون صاحبه أن يتقبل الدليل على خطأ رأي أو حكم أتخذه نحو فكرة أو موضوع أو فريق أو لاعب أو مدرب أو حكم أو إداري معين ( صدقي وعيد ، ٢٠٠٧ : ٧٩ ) .

والتعصب من وجهة نظر نفسة هو اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فردا معينا أو جماعة معينة أو موضوعا معينا إدركا إيجابيا محبا أو سلبيا كارها دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية ولذا فإن المحاكاة المنطقية والخبرات الواقعية لا ينجحان عادة في إزالة التعصب أو الشفاء منه (فرج ، ١٩٩٣ : ٧٨ ) .

والتعصب هو إظهار مجموعة من الأتجاهات العدائية نحو مجموعة معينة استنادا على تعميمات مستمدة من معلومات خاطئة أو منقوصة دون اعتبار للحقائق التي قد تتعارض معها .

كما قد يأخذ التعصب شكلا سياسي مثلما كانت تنظر ألمانيا الهتلرية إلى العنصر الآرى على أنه صاحب السيادة على باقي عناصر العالم بسبب ميزاته العقلية والجسدية ، ونفس الشيء يحدث اليوم فيما يلاقيه السود أو المهاجرون الأفارقة والأسيويون في أمريكا وبعض بلاد أوربا من تعصب ضدهم وتفرقه في المعاملة وعزلهم في أحياء تعاني من الفقر والازدحام وعدم النظافة وسوء الخدمات ، كما يحدث التعصب أيضا على مستويات مختلفة (القذافي : ١٩٩١ ، ١٢٢).

ويعتبر التعصب من الظواهر التي تهم أية جماعة قائمة ، ويبدو سلوك التعصب في شكل تفضيل بعض بعض الأشخاص ومحاباتهم مع تصوير غيرهم في شكل أو نمط مختلف ، فمن سلوك التعصب مانراه في مشجعي فرق كرة القدم مثلا حيث يرون فريقهم وحده في الجانب الإيجابي وباقي الفرق الأخرى في الجانب السلبي .

**تطور ظاهرة التعصب :**

إن النصوص القرآنية تشير إلى أن من سن هذا الطريق التعصبي السيء هو ابليس ، حيث أنه رفض السجود لأدم وتعصب لأصله واستعلى عن طاعة الله ، ومنذ ذلك اليوم غضب الله تعالى عليه وأصبح رمزآ للسوء ، رمزآ للشر وصارت مهمة إبليس منذ ذلك اليوم إيقاع الخصومة والتمرد والمخالفة لله سبحانة وتعالى ، التشجيع على معصية الله ومخالفة الله تعالى ، الله تعالى أيضآ يريد أن يكون هذا الشيء موجود ، يعني وجود إبليس والدور الذي يقوم به ليس غصبآ ولا خلاف ارادة الله لون أن الله تعالى ماكان يريد ذلك لما كان ، ولماذا كانت إرادة الله أن يصبح إبليس ويقوم بهذا الدور حتى يصبح هناك ابتلاء وامتحان ، إذا كانت كل الظروف مشجعة على العبادة لله ليست هناك اغراءات وليس هناك صوارف فلا يصبح امتحانآ وابتلاء ، إبليس لديه مجال للعمل ، وأيضآ الله تعالى لم يترك الإنسان فريسة لخدع إبليس وتضليله بل بعث الأنبياء والرسل والأوصياء والحجج والكتب وزود الإنسان بالعقل ، ليعيش الإنسان معركة بين جهة إبليس وجهة العقل وليرى إرادة الإنسان لأي جهة تتنتصر هل جهة عقلة وجهة طاعة الله أم جهة الشيطان . والله تعالى حذر الإنسان .

والتعصب شيء مكتسب ومتعلم وليس فطري رغم وجود مايمكن أن يسمى استعدادآ لتعصب ويكون نتيجة لموافق وخبرات التي يمر بها الفرد ، وكمحصلة لسلسلة التفاعلات الاجتماعية التي تمر بي الفرد ومن يحيطون به ، وأوضحت الدراسات أن التعصب يبدأ عند بعض الأطفال عند بلوغهم سن الثالثة أو الرابعة فالطفل منذ أن يبلغ من العمر ثلاث سنوات يصبح قادرا على التمييز بين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وأفراد الجماعات الأخرى ، ويتم التعصب إلى ثلاث مراحل هي :

١.مرحلة التمييز : ويقصد بها قدرت الطفل على التمييز بين أفراد الجماعات العنصرية المختلفة.

٢.مرحلة التقمص : ويقصد بها انغماس ذات الفرد في الجماعة التي ينتمي إليها وتوحده معها .

٣.مرحلة التقويم : وفي هذه المرحلة تظهر الاستجابات التي قد تشير إلى نوع من التعالي أو نوع من الشعور بالنقص تبعا للحكم الذي يشعر الطفل بأن المجتمع قد أصدره على الجماعة التي ينتمي إليها (المعايطة :٢٠٠٠ ، ٢٠٨ ) .

**مستويات التعصب :**

يمكن تصنيف تفسيرات التي وضعها الباحثون للتعصب إلى مجموعتين : أحدهما على مستوى الجماعة أما الأخرى فهي على مستوى الفرد كالآتي :

_على مستوى الجماعة : يحاول أصحاب التفسيرات التي وضعت على مستوى الجماعة الكشف عن كيفيت نشأة التعصب وظهوره في نظام اجتماعي ما ، فمن المعروف مثلا أن كارل ماركس يرى أن التعصب ينتج عن الاستغلال فهو ينشأ عندما يحاول أعضاء الجماعة ما الحصول على مكاسب ومزايا لقمع جماعة أخرى وإخضاعها ، أو محاولة من يملكون أو عندهم الأموال الحصول على المزيد منها باستغلال من لا يملكون ، ويمثل رأيه هذا الاتجاه السلبي نحو الفقراء (موسي وعطية : ٢٠٠١ ، ٢٠٣ ) .

_على مستوى الفرد : الاتجاهات التعصبية السلبية على وجة التحديد ، كأحد شكلي الاتجاهات بين الجماعات (التعصب الايجادي والتعصب السلبي ) لها قدر كبير من الأهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية على جوانب عديدة تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سائر المجتمعات الإنسانية ، وتنعكس هذه الآثار السلبية على هذه المجتمعات في عمومها ، مثلما تعود على الأفراد تماما ، وهنالك العديد من المجتمعات التي عانت ، وما زالت تعاني ، من ذلك وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة .

وبعبارة أخرى : إذا وصل التعصب إلى درجة معينة من الحدة يصبح عاملا من عوامل تقويض وحدة المجتمع ، وينم عن اضطراب في ميزان الصحة النفسية الاجتماعية مما يفسد المجتمع ويهدد كيانه (عبد الله ١٩٨٩ ، ١٤ _ ١٥ ) .

**العوامل المؤثرة على التعصب :**

**أولا : العوامل الاجتماعية :**

هناك ظروف معينة يواجهها المجتمع ، ويعايشها أفراده ، تمثل عوامل مساعدة على تكون وانتشار اتجاهات التعصب ومن ذلك ما يأتي :

١.أنه ينشأ التعصب ويزداد كلما كان هناك اختلاف أو تباين شديد بين الجماعات المكونة للمجتمع ، فوجود جماعة تنتمي إلى عناصر مختلفة ، أو أديان مختلفة ، أو ثقافات فرعية مختلفة ، يعتبر أرضا خصبة لنشأة ونمو التعصب .

٢.تبين أن المجتمعات التي تسمح بانتقال الفرد من طبقة اجتماعية إلى أخرى تعمل على توليد نوع من المنافسة حول هذا الانتقال ، فقد يخشى الفرد الذي ينتمي إلى طبقة عليا منافسة فرد آخر ينتمي إلى طبقة أدنى لاعتقاده أنه ربما يتمكن من اللحاق به أو من احتلال مكانته .

٣.أنه كلما كان التغيير الاجتماعي سريعا ، ازداد التعصب ، ففي كثير من الأحيان بصاحب هذه السرعة اختلاس ملموس في النظم ، والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد ، كما يصاحب هذه السرعة نوع من عدم الاتزان والقلق عند الأفراد فيلجئون إلى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق واختلال القيم .

٤.الجهل وعدم وجود فرص للاتصال بين الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد يمثل عاملا آخر يمكن أن يؤدي إلى ازدياد التعصب ، فقد اثبتت بعض الدراسات أنه كلما ازدادت معرفة الفرد بالحقائق والمعلومات عن الجماعات التي يتعصب ضدها قل تعصبه ضدها .

٥.يمثل حجم الأقلية موضع التعصب عاملا آخر يؤثر من شدة الاتجاه التعصبي ضدها فقد تبين أن التعصب كلما ازداد حجم الأقلية موضوع الاتجاه التعصبي وكلما ارتفع معدل الزيادة لأفراد بصورة مثيرة للقلق والخوف لدى جماعة الأغلبية مما يزيد من حدة الصراع فيما بين الجماعتين الأقلية والأغلبية . (درويش : ٢٠٠٥ ، ٢٩١ ) .

**ثانيا : العوامل الفردية :**

يمكن أن تلعب العوامل الشخصية دورا لا بأس به في المحافظة على التعصب ، وقد يحدث هذا احيانا عندما يشتد التنافس على زعامة جماعة ما ويكون مركز الفرد مهددا ، فربما يلجأ مثل هذا الفرد إلى تدعيم التعصب ضد الجماعية المعادية وبث الكراهية ضد أفرادها كي يحقق مكاسب شخصية له تساعده على تسحين مركزه في جماعته ، وقد يكون تصرفه هذا طائشا يتمسك بالحمق ويشيع الفتنة عندما يعادي جماعة من بني وطنه وقد يكون سلوكه مستصوبا عند مقاومته جماعة أخرى من خارج الوطن تعمل على تدميره كما هو الحال عند التصدي للاحتلال أو الغزو الخارجي .

**ثالثا : العوامل الثقافية :**

يمكن أن تصبح الاتجاهات نحو جماعات الأقلية أو الأغلبية جزءا من الأيديولوجية الثقافية ، وقد يرتبط بهذه الاتجاهات أفكار واتجاهات ومعتقدات على درجة عالية من التعقيد ، لذا فالعوامل الثقافية لها أهمية كبيرة في تكوين التعصب واستمراره ، وقد أدت هذه العوامل إلى تقسيم بعض الدول خلال الأربعينات ، ومثال هذا فصل بنجلاديش عن باكستان ، كما تتضح أهمية العوامل الثقافية أيضا من حيث أنها هي المسئولة عن عمليات التطبيع الاجتماعي التي يترتب عنها التعصب الذي يرسخ خلال مراحل طفولة الفرد ، لذلك فالاتجاه نحو جماعات الأقلية أو التعصب ضدها عادة ما يتم من خلال مجتمعة من الأفكار والاتجاهات والمعتقدات المرتبطة بالقيم والثقافية . (موسى وعطية : ٢٠٠١ ، ٢٠٦ –٢٠٧ ) .

**رابعا : العوامل الانفعالية :**

يتعلق هذا المكون بما يظهر لدى الفرد من مشاعر حب أو كره أو نفور ، وكذلك التفضيل أو عدم التفضيل لجماعة معينة ، أو شخص معين أو جنس معين ، ويتضح هذا المكون عندما نتحدث عن الاتجاه التسلطي ، حيث نجد هذا المكون في هذا الاتجاه يشمل مشاعر النفور والتعالي التي يحملها الفرد إلى من هم اقل منه ، وأيضا عندما نتحدث عن اتجاه قومي حيث نجد أنه يشمل مشاعر حب القوميه والنفور مما هو غير قومي ، ويعتبر هذا المكون من أحد المكونات الجوهرية التي يمكن أن تشكل التعصب ، فهو لمثابة البطانة الوجدانية التي تغلف

المكونين الأخرين وبدونه يصبح هناك شك في وجود التعصب ، ويظهر هذا المكون في الشحنة الانفعالية التي تصاحب التعصب ، وتحدد الاستجابة التعصبية إن كانت تعصبا أم لا ، من خلال درجة وشدة هذه الشحنة ، لذلك نجد أن الدراسات التي تناولت التعصب كانت ترتكز على عمق وكمية هذه الشحنة الانفعالية التي تصاحب التعصب (جمعة ، ١٩٩٨ :٢٠) .

ويرى الباحث أن هذه العوامل هي المسببة للتعصب الديني والرياضي وجميع أنواع التعصب ، ولكن يعتبر العامل الثقافي من أهم العوامل التي تساعد على ترسيخ فكرة التعصب وانتقالها عبر الأجيال .

**من مظاهر التعصب :**

**١.التعصب الحزبي :**

وهو التعصب للفئة أو الحزب أو الجماعة التي ينتسب إليها الفرد والانتصار لها بالحق والباطل وإضفاء صفة العصمة والقداسة عليها ، وذكر مزاياها ومحاسنها ومهاجمة غيرها بذكر عيوبها وسيئاتها ويعظم حزبه ويحتقر غيره .

**٢. التعصب القومي :**

وهو الانتصار للقومية التي ينتسب إليها لمجرد القومية ، كما تعصب الأتراك لقوميتهم في آخر الخلافة العثمانية وكما تعصب العرب لقوميتهم مقابل هذا التعصب وحروب القوميات لا تخطئ على الناظر وقد تقع في البلد الواحد .

٣.التعصب المذهبي :

هذا التعصب الذي فرق المسلمين وجل لهم أربع منابر في الحرم المكي حول بيت الله ومنع الشافعي يصلي خلف الحنبلي والحنبلي خلف المالكي وهلم جرا وأغلق باب الاجتهاد في وجه الأمة ، والتعصب الطائفي الذي أشعل نار الفتنة والقتال بين طوائف الأمة كتعصب الخوارج ضد الصحابة وقتالهم .

**٤.التمييز العنصري :**

بسبب الجنس كتمييز الذكور ضد الإناث ، أو اللون كتمييز الأبيض ضد الأسود أو الأرض والوطن كالتمييز الحاصل ضد المهاجرين واللاجئين ، أو القبيلة كالتمييز ضد أبناء القبائل الأخرى واحتقارهم .

٥.التعصب الفكري :

وهو رفض فكر الأخر وعدم قبوله والاستماع إليه وترك التجرد والإنصاف في الحكم عليه والتشدد في التعامل معه ونقده بألذع الصور وتكوين صورة وإطار معين لفكر المخالف مشوبة بكثير من الأخطاء والمغالطات لأنها قائمة على أسس واهية من التعصب والتحجر (الدمخي : ٢٠٠١ ، ٣ ) .

**٦.التعصب الرياضي :**

حيث يتجلئ التعصب في الاهتمام الشديد بالنواحي الرياضية ، والميل لتشجيع الفرق الرياضية لناد معين دون سواه ، والشعور بالانتماء له ، والاعتقاد بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى ، وأن لاعبيه ذوي مهارات فنية تفوق الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى ، والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة ، والتوتر الشديد قبل بدء المباريات ، وتفضيل عقد صداقات مع الاشخاص المشجعين لنفس النادي ، والشعور بالنفور أو الكراهية للنجوم البارزين في الفرق الأخرى ، والدخول في نقاش حاد حول نتائج المباريات ، وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات ، والاعتقاد بأن هناك مشاعر كراهة متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة ، وأن ما يحدث من شغب في الملاعب مسألة طبيعية ( درويش ، ٢٠٠٥ : ٢٨٣ ) .

**مكونات التعصب :**

هناك جانبين للتعصب :

الأول : وهو الجانب البناء الذي يؤدي الى تماسك الجماعة واتحادها في مواجهة الجماعات ويجعل الجماعة تحافظ على تراثها الثقافي عبر الاجيال من خلال التنشئة الاجتماعية وتوارث وانتقال العادات والتقاليد للأجيال الجديدة داخل الجماعات أو القبيلة .

الثاني : وهو الجانب الهدام الذي يؤدي الى صراع الجماعات او الافراد سواء من اجل السلطة او النفوذ او غير ذلك من الاغراض الاخرى التي يسعى إليها اعضاء كل جماعة او قبيلة (الأشول ، ١٠٨٧ : ١٢٧ ) .

وهناك من يرى أن مكونات التعصب ثلاث وهي :

١.المكون المعرفي : فهو يشير ببساطة الى مجموعة الافكار من المدركات او المعتقدات التي يتقبلها الشخص عن الجماعات المختلفة بما في ذلك الافكار الشائعة سلبية كانت او ايجابية عن افراد هذه الجماعات وسواء اكانت تتناول ما يتصف به افراد هذه الجماعات من صفات أم لا (علي ، ٢٠٠٦ :٧٨ ) .

٢.المكون الوجداني : يعتبر العنصر الوجداني بمثابة المكون الثاني للتجاه التعصبي ، اذ ان الاتجاه التعصبي لا يقتصر فقط على المعتقدات والافكار التي يكونها الفرد عن جماعة ما ، بل يحتوي ايضا على مشاعر الفرد وانفعالاته تجاه هذه الجماعات ، فاذا كانت لدى الفرد معتقدات سالبة عن اعضاء جماعة من الجماعات فانه اما ان يتحاشى اللقاء بهم ، او يوجه اليهم العقاب باي صورة من الصور اذا كان بإمكانه ذلك ، اما اذا كانت معتقداته ايجابية فانه يكون مستعدا للتفاعل معهم او تقديم المساعدة اليهم (على ، ١٩٨٧ : ٨٧ ) .

٣.الجانب السلوكي : حيثما كان الفرد مهيئا من الناحية الانفعالية كي يتعصب ضد جماعة ما، كان هناك احتمال قائما في انه سينزع الى اتخاذ سياسة معينة حيالها ، كان يكون مثلا مجموعة من الآراء والافكار حول الطريقة التي ينبغي ان يتعامل بها افراد هذه الجماعة (المعايطة ، ٢٠٠٠ : ٢١٠ ) .

**أسباب التعصب :**

هنالك أسباب وجذور للتعصب ترجع إلى المراحل المبكرة من حياة الفرد ، وأن الفرد يكون في بداية حياته متمركزا حول ذاته ، وينمو ليصبح متمركزا حول الجماعة ، وينمو الشعور ويزداد ارتباطه بجماعته ، وتتضح المسافة الاجتماعية بين جماعتة والجماعات الأخرى ، وإذا حدث اثناء هذا النمو العادي أن لعبت عوامل التنشئة الاجتماعية دورافي إكتساب الطفل وتعليمه اتجاهات مناهضة أو معادية لإحدى هذه الجماعات زادت المسافة الاجتماعية ونما الاتجاه

السالب وشحن انفعاليا وأصبح تعصبا مكتسبا ضد هذه الجماعة وخاصة إذا علمته جماعته أن الجماعة الأخرى تختلف عن جماعته في المعايير والقيم وأن معايير جماعته هي الصحيحة ومعايير الجماعة الأخرى هي الخطأ (زهران ، ٢٠٠٣ : ١٧٨ ) .

هناك أسباب كثيرة للتعصب أهمها هو :

١.الحاجة إلى تبرير نشاطاتنا ومعتقداتنا بشكل يرضينا ويتلاءم مع اتجاهاتنا .

٢.أنه قد يستخدم التعصب كمظهر من مظاهر ميكانيزمات الدفاع النفسية كما في حالات الإسقاط والإبدال لحماية الجهاز التنفسي ومفهوم الشخص عن ذاته .

٣.أنه قد يكون نتيجة للقوى السياسة والاقتصادية ففي العديد من بلاد العالم تعمل تكتلات قبلية أو عرقية أو دينية على السيطرة على مقاليد الأمور أو الثروة مع التعصب ضد الأفراد والمجموعات والطوائف الأخرى (القذافي ، ١٩٩١ : ١٢٣ _ ١٢٤ ) .

٤.تضخم الذات : حيث أن الذات المتضخمة قد تكون ذات الشخص أو ذات الجماعة أو ذات الدولة .

٥.الجهل والتخلف المعرفي : فالجهل بالأخر ، وعدم توسيع المدارك بمعرفته والاطلال على ما يؤمن به يدعوه إلى التعصب ضده ورفضه وحسبنا أن نقول إن الهجوم على الإسلام اليوم ومحاربته من كثير من الشعوب الغربية هو بسبب الجهل بمبادئه وعدم معرفته على الحقيقة هذا مع التشويه وإلقاء الشبهات المتعمد وغير المتعمد من وسائل الإعلام وغيرها .

٦.تقديس البشر والغلو فيهم : وهذا التقديس والغلو يصل إلى حد إضفاء صفة العصمة والقداسة مما يؤدي إلى التعصب لهذا الشيخ أو لهذه الجماعة .

٧.الانغلاق وضيق الأفق : نجد كثير من الطوائف والجماعات منغلقة على ذاتها لا تسمع إلا لنفسها وتمنع أتباعها من الاستماع لغيرها وكثير من الأفكار المتطرفة والمتعصبة تنشأ في

الأوكار السرية وسراديب الظلام في أجواء مغلقة تعلم الإرهاب ورفض الآخر والعنف الموجه وتكفير المخالف .

٨.التنشئة الاجتماعية : فالنشأة في أسرة تميز ضد اللون أو الجنس أو القبيلة والجماعة أو الفكر وتغذي روح التعصب والتطرف ضد الآخر تنتج لنا أناسا متعصبين ومتحجرين ومتطرفين والأسرة نواة المجتمع ، وتأثير تنشئتها لا بد وأن يظهر في المجتمع وقد يغلب فيكون التعصب هو الصبغة العامة له (الدمخي : ٢٠٠١ ، ٤ ) .

**نظريات تفسير التعصب :**

قدم علماء النفس العديد من النظريات في تفسير التعصب وهذه النظريات تتخذ مناحي متعدده لذلك سيقوم البتحث باختيار بعض هذه النظريات التي قد تسهم في تفسير التعصب وأسبابه وقد تم هذا الاختبار طبقا لما قدمه جوردون البورت عن بعض أسباب التعصب ، مثل وجود اختلاف بين الجماعات ، وأسباب تمنع الاتصال بين هذه الجماعات ، مما قد يؤدي إلى الصراع الواقعي بينهما والنزعات العدوانية الموجهة لكبش الفداء ، واتجاهات عدم التفضيل ( جمعة ، ١٩٩٨ : ٢١ ) .

**اولا : النظريات الدينامية النفسية "مدارس التحليل النفسي ":**

تنسب هذه النظريات الى رائد مدرسة التحليل النفسي فرويد والذي يرى أن الأشخاص يتمسكون بمعتقدات واتجاهات لتبرير احتياجاتهم اللاشعورية ، أي أن النظرية الدينامية تفسر التعصب في ضوء ما نسميه بميكانيزمات الدفاع ، خاصة الإسقاط ، فعجزنا عن حل مشكلاتنا وإحساسنا بالضعف نسقطة على الآخرين ونراهم دوننا (شلح ، ٢٠١٠ : ٤٣ ) .

واعتقد فرويد ان التعصب دالة للميول البشرية للإسقاط واسقاط التشابه على وجه التحديد ويقصد به الميل الموجود لدينا جميعا الى ان نسقط اندفاعتنا غير المرغوبة على الاخرين (وبوجه خاص ذات الطابع الجنسي والعدواني ) حيث يساعدنا ذلك على ان نرى الاخرين يفعلون الاشياء التي نخاف ان ننسبها الى انفسنا وهذا الميكانيزم يسمح في راي فرويد للشخص ان يقاتل وفسق او

يفعل افعال مشينة لاعتقاده ان الاشخاص الاخرين هم الذين بدأوا بذلك وعليه فالتعصب يؤدي وظيفة نفسية تتلخص في التنفيس عما يتفاعل في النفس من توتر وكراهية واحباط مكبوت عن طريق الازاحة والابدال دفاعا عن الذات وعن من تحب ( الطهراوي ، ٢٠٠٥ : ١١ )

**١.نظرية التحضر :**

تقوم هذه النظرية على اساس افتراض ان اشكال التعصب المختلفة تنشأ عن الخوف التقليدي والعداوة المتبادلة بين قاطن الريف والحضر بناء على ما لدى كل منهاما من توقعات عن الاخر ربما يمكن ان يسببه ذلك من اضرار لكل منهما ، أي ان انتقال الاشخاص من الحياة الريفية الى الحياة الحضرية في المدن بصحبة انواع كثيرة من (الخوف ) ، (القلق ) فحياة الحضر اكثر تعقيدا من حياة الريف بما تحتويه من ضرورة التكيف للمخترعات ولأنماط السلوك الكثيرة والمعقدة ، بما تتطلبه من جهود مختلفة ومنافسة للوصول الى مستوى مناسب من الحياة ( على ، ٢٠٠٦ : ٩٩ )

وكما ان الاحباط الذي يولد التعصب نتيجة الخوف والقلق والصراع والتنافس التي تتطلبها حياة المدينة ، وأن حالة التعصب لا تنطبق على أهل الريف فقط ولكن أيضاً لدى أهل المدن حيث يرون أن تواجد مثل هذه الفئات تؤثر على هدوء المدينة وفرص العمل .. إلخ (النجيحي ، ٢٠٠٧ : ٢٠٨ )

**٢.نظرية التحليل النفسي ( كبش الفداء )**

كان لابد من الإشارة إلى هذه النظرية فهي تفسر التعصب من منظور نفسي تتلخص النظرية في أن التعصب يقوم بوظيفة نفسية كنوع من التنفيس وذلك لما يعانيه الفرد من إحباطات وكراهية تعبر عن نفسها ضد الأفراد إذا لم يستطيع التعبير ضد المجتمع ويصبح الأفراد والجماعات هم كبش الفداء الذي يسقط عليه تعصبه وعدوانه ( زهران ، ٢٠٠٠ : ١٧٨ ) .

وتتلخص هذه النظرية كما يراها علماء التحليل النفسي في أن التعصب يقوم بتأدية وظيفة نفسية خالصة ، كنوع من التنفيس للفرد المتعصب ، وذلك لما يعانيه من إحباطات وكراهية وعدوان

مكبوت " فحياة الفرد في هذا المجتمع المعقد مليئة بأنواع الاحباطات والصراعات والقلق ، ومثل هذه المواقف الإحباطية تثير أنواع العداوة ، وتبحث عن طريق سهل لتنطلق وتعبر عن نفسها ، وحين لا يمكنها التعبير عن الصراعات والقلق والإحباط إزاء الجماعات الكبيرة أو المجتمع العام ، فإنها توجه هذا القلق والإحباط والكراهية إلى أفراد الأقليات أو الجماعة العنصرية ، عن طريق الحيل الدفاعية اللاشعورية وعمليات الإسقاط والإبدال ، فتصبح جماعة الأقليات أو الجماعة ، العنصرية بمثابة " كبش الفداء " التي يسقط عليها عدوان وكبت الجماعات الأخرى " ( شلح ، ٢٠١٠ : ٤٤ ) .

**٣.نظرية الإحباط :**

تفترض هذه النظرية ان اسلوب التربية المتشدد تجاه عدوان الطفل يزيد من ميل الطفل الى ان يسلك بصورة عدوانية ولان الطفل تعلم انه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك سلوكا عدوانيا تجاه أي شخص من اعضاء جماعته الداخلية والعائلية مثلا ، فانه يحدث لهذا العدوان ازاحة من المصدر الاصلي للإحباط الى اعضاء الجماعات الخارجية ، وتحدث هذه الازاحة حينما لا يستطيع الشخص الهجوم على مصدر الاحباط او الازعاج بسبب الخوف منه او عدم وجوده في متناوله ( الطهراوي ، ٢٠٠٥ : ١١ ) .

ويوضح Marcony ذلك بطريقة محكمة حيث قال : " رغم ان الافراد قد يتعرضوا للقيود التي تضعها امامهم قوانين الجماعة ، العادات ، وما شابه ذلك ، ويشعر الفرد بان هذه القيود مستمرة وعليه تحملها بغير ثورة او عداء ظاهر او مستتر ، هذه القيود الحياتية اليومية هي التي تؤدي الى ظهور عدم الرضات عن التحضر ، وتشكل استعدادا كافيا للبحث عن وسيلة للتعبير عن مشاعره العدائية تجاه جماعة والا فان هذا العداء قد يعبر عن نفسه في الجماعة الداخلية (الطهراوي ، ٢٠٠٥ : ١١ ) .

**٤.نظرية الشخصية التسلطية :**

" تربط هذه النظرية بأبحاث الشخصية التسلطية التي قام بها " Adorno وزملاؤه " في محاولة لفهم أسباب الاتجاهات المعادية للسامية ولليهود على وجه التحديد في عام ١٩٣٠ م ، وسلوك الإذعان الخاص بالألمان نحو هتلر .. " ( عبدالله ، ١٩٨٩ : ١٣٠ ) .

ويصف " Adorno " هذه الشخصية " بأنها تتميز بمجموعة من السمات التي تتصف بالامتثال المطلق لقيم وأحكام الجماعة ( التعصب الفكري ) والخضوع لأحكامها والحض على العدوان والإيمان بالمطلق بالغيبيات ، وفرض الرأي السائد في الجماعة على الآخرين والميل إلى التدمير والاستخفاف بالآخرين والإسقاط والانشغال الجنسي ، وتوص " أدرنو وزملاؤه " إلى أن القسوة والعقاب الشديد في ممارسة التنشة الوالدية تؤدي إلى خلق الشخصيات التسلطية المليئة بالعداوة والتعصب ، وعليه فإن الآباء التسلطيين الذين يستخدمون نظاما قاسيا وحبا قليلا في تنشئة أطفالهم ، يعرض الأطفال إلى مشاعر غير كافية (نقص وقصور في مشاعرهم ) ، إضافة إلى العداوة تجاه والديهم ، ولأن والديهم ( معاقبون ) ولا يستطيعون التعبير عن عدائهم ، ولأن آباءهم ينظرون منهم أن يكونوا أسوياء ، لكن الأطفال لا يستطيعون التعبير عن عدم الأمن بصراحة ، فيكبتون عداءهم أو قصور مشاعرهم ، فيوجهونها من خلال التعصب نحو جماعات الأقلية المختلفة " ( شلح ، ٢٠١٠ : ٤٤ ) .

**ثانيا : نظريات التعلم learning theorie**

تتناول نظرية التعلم المختلفة التعصب على اساس انه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية ، حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المصحة الكبرى لمعايير الثقافة ، فالتعصب يعد بمثابة " معيار " في ثقافة الشخص ، يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، والطفل يكتسب مثل هذه الاتجاهات ويستجيب طبقا لها لكي يشعر بأنه مقبول من الاخرين ، وتناقل التعصب عنه يدعم دورة كمعيار ثقافي ، وأن الاشخاص يكتسبون التعصب .

**١.نظرية التعلم الاجتماعي :**

وهو المنحنى الذي يذهب اليه الباحثون مثل باندورا bandura ووالترز walters وغيرهما ، ممن يؤكدون ان التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاه ، او التعلم من خلال العبرة ، ومن ثم يصبح التعصب ثمنا لدخول الفرد في الاطار الاجتماعي والتجارب مع مافي من قيم لمسايرة انماط الثقافة السائدة فيه ( الطهراوي ، ٢٠٠٥ : ١٠ ) .

ويتزعم هذا الاتجاه ، باندورا والترز واخرون ، حيث يعتقد هؤلاء ان الكثير من السلوك مكتسب من خلال عملية التعلم عن طريق الملاحظة ، وان ما يتعلمه الملاحظ هو تمثيلات رمزية لأفعال النموذج ، وتسجيل رموز مايكتسب في الذاكرة ، لكي ترشد السلوك فيما بعد والتعصب هنا " ينقل بواسطه تأثيرات النموذج ، حيث يسمع الطفل الوالدين يتكلمون عن السود بطريقة تحط من قدراتهم او يرى من يكبرهم يسحق الطفل الاسود ، فالوالدين وكل ما هو اكبر من الطفل يشكلون نماذج الطفل لاكتساب اتجاهات العداء نحو السود من خلال الملاحظة ، وكذلك يعد التقليد او التوحد متغيرا هاما في تعلم للاتجاهات التعصبية ، فهم يقضون وقتا طويلا مع ابائهم ، وبعد فترة من الوقت يبدأون في الاعتقاد بان ما يشاهدونه من سلوك ابائهم هو الصحيح والنموذج الذي ينبغي ان يتمثلوه ويستجيبوا في اطاره ، وان لم تكن هنالك محاولة منظمة ومدروسة للتأثير فيهم من قبل ابائهم وتحدث نفس هذه العملية مع جماعات الاقران والمدرسين ، واي قنوات اخرى مهمة للتعلم في حياة الطفل ( شلح ، ٢٠١٠ : ٤٧ ) .

**٢.نظريات الاشتراط الفعال والاشتراط الكلاسيكي :**

كلتا هاتين النظريتين " لهما دور مهم في اكتساب الاتجاهات التعصبية من خلال عملية الترابط والتدعيم المختلفة ، وهو دور يتكامل مع دور التعلم الاجتماعي بشكل يصعب معه الفصل بينهما في احيان كثيرة في مواقف علمية ، " ومن المرجح ان تحدث التعصبات من خلال التشريط الفعال ، وذلك من خلال استحسان الوالدين والمعلمين والاقران لسلوك م ، فالاتجاهات التي تنسجم معهم يتم تعزيزها ، بينما الاتجاهات التي تنحرف ولا تنسجم مع اتجاهاتهم يتم معاقبتها ، هذا ماتوصل اليه " بيتجرو " في بحثه المكثف ، بان التعصب للبيض من الجنوبيين اكتسب بشكل كبير بهذه الطريقة " وكذلك يمكن تعلم الاتجاهات التعصبية من

خلال التشريط الكلاسيكي ، ويتضح ذلك من خلال دراسة " ستانس ورفاقه " على مجموعة من طلاب الجامعة من قوميات مختلفة ، حيث اوضحت النتائج انه حينما تزاوجت القويمة السويدية بكلمات ايجابية قدر الطلاب الاشخاص السويديين بصورة اكثر تفضيلا ، وذلك مقارنة بما قاموا به بالنسبة للقومية الالمانية التي ترتبط بهذه الكلمات الايجابية ، حينما حدث العكس وتزاوجت القويمة السويدية بكلمات سلبية ، قدرها الطلاب تقديرا اقل تفضيلا ، من تقديرهم للقومية الالمانية ( عبد الله ١٩٨٩ : ١٢٥ ) .

**ثالثا : نظرية الفيمونولوجي :**

تعتمد هذه النظرية في تفسيرها للتعصب على أساس الخبرة الحاضرة للموقف الذي يمر به الفرد ، آخذا في عين الاعتبار جميع العوامل والقوى المؤثرة في الموقف الحاضر .، فسلوك الفرد في موقف ما يعتمد على إدراكه لذلك الموقف ، ويدخل في تحديد إدراكه للموقف الحقائق الموضوعية ، وعلى هذا الأساس قد يهاجم الفرد جماعة أو فرد ينتمي إلى جماعة معينة لأنه يرى فيه تهديدا له أو مثيرا لقلقه وكراهيته ، أو يرى فيه صفات غير مقبولة ، والفرد قد يسلك هذا السلوك إما لأن الآخرين يتصفون فعلا بالصفات التي تثير الكراهية أو الاحتقار ، وإما لوجود عوامل ذاتية مرتبطة بالمتعب تؤثر في إدراكه ، وتجعله يرى في هؤلاء الآخرين ما يثير كراهيته أو احتقاره ، وإما لوجود العاملين معا ، ومثال ذلك الأمريكي الأبيض يصف اليهودي بصفات مثل الغش والخداع ، خاصة في المجال الاقتصادي ( المعايطة ، ٢٠٠٠ : ٢١٢ ) .

**رابعا : نظرية البيئة :**

تنادي هذه النظرية أن التعصب هو اتجاه يكتسبه الطفل ، أي يتعلمه .، فالطفل يتعلم أن هناك في مجتمعه فئات مختلفة ، ويتعلم أنه ينتمي إلى فئة معينة ، ويتعلم أن لكل فئة صفاتها ، ويتعلم أ ، يسلك سلوكا معينا حيال هذه الفئات ، ويتعلم أنه لكي يحصل على رضا الجماعة وقبولها له عليه أن يسلك السلوك الذي اصطلحت عليه .، فإن التعصب ضد فئة معينة فعليه أن

يتعصب ضد هذه الفئة فالموافقة أمر هام ، وهكذا فتعصب الفرد ما هو إلا انعكاس لما يتعلمه أثناء نموه في البيئة التي ينتمي إليها . ( شلح ، ٢٠١٠ : ٤٩ ) .

ومن أمثلة التعصب الذي تفسره هذه النظرية ، ما هو سائد في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في المناطق الجنوبية منها حيث يسود التمييز العنصري بين السود والبيض ويمنع السود من الاختلاط مع هذا العزل للسود عزز مشاعر التعصب عند الطرفين ، ولو طبقنا هذا المبدأ على واقع الشعب العربي الفلسطيني لوجدنا أن ما يعانيه هذا الشعب من نتائج التعصب العنصري الصهيوني الأعمى سيؤدي إلى تعزيز التطرف عند الجانب العربي الفلسطيني ضد التطرف العنصري الصهيوني . ( ابو مغلي و سلامة ، ٢٠٠٣ : ٨٥ ) .

**علاج التعصب الرياضي :**

لكي نعالج مشكلة مانبحث أولا عن أسباب المشكلة حتى نعالجها ويحتاج العلاج إلى وقفة صادقة من كل من ينتمي إلى الوسط الرياضي ومن أهم وسائل العلاج مايلي .

١_ تحكيم العقل عند الإقدام على إي تصرف .

٢_ معرفة المعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف وان الرياضة فوز وخسارة .

٣_الإيمان الكامل بأن الرياضة وسيلة لإسعاد الناس وليس لزرع الأحقاد بينهم .

٤_ معرفة الإنسان المتعصب بأن الرياضة وسيلة لتكوين العلاقات المتينة بين الرياضيين مما يحقق الأهداف النبيلة للتنافس الرياضي الشريف .

٥_ تفريغ طاقات الشباب البدنية في ما ينفعهم .

٦_ فرض العقوبات الصارمة على الفوضويين .

٧_ مراعا ة الشباب وتربيتهم على الاعتزاز بهويتهم .

٨_ وضع أنظمة وضوابط حازمة على الصحافات الرياضية .

٩_ مراعاة الشباب وتربيتهم على الروح الرياضية الإسلامية .

١٠_ مساعدة الإنسان المتعصب على أمور مهمة في الحياة أهم من الرياضة لابد إن يضعها في عين الاعتبار .

**الدراسات السابقة**

**دراسة (رشيد حلمي عبد السلام ، ١٩٨٦ )**

قياس التعصب في المجال الرياضي . وهدفت الدراسة إلى بناء مقياس التعصب الرياضي لمشجعي كرة القدم وبلغ عدد العينة (١٠٠) مشجع متعصب من نادي الزمالك واستخدم الباحث المقابلات الشخصية والملاحظة بالمشاركة ومقياس التعصب كوسيلة لجمع البيانات من العينة ولقد توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات وهي إن هناك ثلاثة عوامل . الأول يشتمل على مظاهر الصلابة والجمود . والثاني يشتمل على مظاهر الاتجاه العدواني . والثالث يشتمل على مظاهر الانتماء والتحيز المعبر عن التعصب الرياضي في مجال لعبة كرة القدم .

**دراسة (يدموك ،Dim Mock وجروف Grove، ٢٠٠٥ )**

هدف الدراسة معرفة تأثير التعصب لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في استراليا باستجاباتهم حول العنف الجماهيري وقد شملت العينة (٢٣١) مشجع وقد توصلت النتائج إلى إن الجماهير التي تصنف بأنها أكثر تعصبا لفريق معين كانوا أقل تحكما في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين الذين بالتعصب المتوسط أو البسيط .

# الفصل الثالث

# إجراءات البحث

## الفصل الثالث

## إجراءات البحث

**مجتمع البحث :**

تكون مجتمع البحث الحالي من كلية التربية الرياضية/ جامعة القادسية البالغ عددهم (١٠٠) في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وجدول (١) يوضح اعداد مجتمع البحث .

جدول (١) اعداد طلبة كلية الآداب موزعين حسب الاقسام و الجنس

| الاقسام العلمية | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | الذكور | الاناث | |
| التربية الرياضية | ٤٢٨ | ٢١١ | ٦٣٩ |

**عينة البحث :**

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث الحالي قامت الباحث باستعمال الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي من اجل سحب عينة البحث والتي بلغت (١٠٠) طالب و طالبة والتي انقسمت (٥٠) طالب ، (٥٠) طالبة وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) اعداد عينة البحث على وفق متغير القسم العلمي والجنس

| الاقسام العلمية | الجنس | | عدد افراد المجتمع |
|---|---|---|---|
| | الذكور | الاناث | |
| التربية الرياضية | ٥٠ | ٥٠ | ١٠٠ |
| المجموع | ٥٠ | ٥٠ | ١٠٠ |

**اداة البحث مقياس التعصب الرياضي**

إن من أجل قياس التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية قام الباحث بتبني مقياس (جواد ،٢٠١٤) والذي يتكون من (٢٦) فقرة ، ومن خصائص هذا المقياس أنه مفهوم وواضح ويتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات ويتناسب مع عينة البحث ، ورغم ذلك قام الباحث في اتباع الخطوات الآتية :

- **صلاحيات المقياس :**

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، قام الباحث بعرض المقياس والمكون من (٢٦) فقرة على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم الكفاءة في مجال النفسي والتربوي ، لبيان ارائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحيات المقياس ، وملائمته للهدف الذي وضع لاجله ، وتعديل ما يرونه مناسب او حذف ما هو غير مناسب كما سئل الباحث الخبراء صلاحية البدائل في مدى مناسبتها للاجابة وللعينة والتي هي :

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| دائما | غالبا | احيانا | نادرا | أبدا |

وبعد جمع اراء الخبراء وتحليلها اعتمدالباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين .وقد نالت جميع الفقرات موافقة المحكمين ، مع تعديل البعض منها.

جدول (٣) النسبة المئوية لموافقة المحكمين على فقرات مقياس

| تسلسل الفقرات | الموافقون | | المعارضون | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ ، ١١ ،١٢، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧، ١٨ ، ١٩، ٢٠، ٢١ ،٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ . | ١٠ | ١٠٠% | صفر | صفر % |

اما بشان البدائل فحصلت( الباحث)على موافقة جميع الخبراء بوضع البدائل السابقة للاجابة .

**التطبيق الاستطلاعي الاولي للمقياس :**

قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الاولي لمقياس ( التعصب الرياضي) على مجموعة من طلبة كلية التربية الرياضية وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة وذلك على عينة عشوائية مكونة من (١٠) طالب و طالبة. وقد تبين للباحث ان التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة وكان الوقت المستغرق في الاجابة يتراوح بين (٧-١١) دقيقة بمتوسط (٩) دقيقة .

**تصحيح المقياس :**

ان مقياس ( التعصب الرياضي) يتكون من (٢٦) فقرة وكذلك يتضمن المقياس خمسة بدائل على وفق طريقة ليكرت في الاجابة ، هي :

| البدائل | دائما | غالبا | احيانا | نادرا | أبدا |
|---|---|---|---|---|---|
| التصحيح | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الاجابة عنها على وفق ما يراه ويقيمه هو ، فاذا كانت اجابته عن فقرة المقياس بـ(دائما) تعطى له (خمس درجات) واذا كانت اجابته عن فقرة المقياس بـ(أبدا) تعطى له (درجة واحدة ) في حين تصحح بقية البدائل على وفق الدرجات الواقعة بين هاتين الدرجتين .

**التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :**

ان الهدف من التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب ما اذا كان المقياس قادرا على تشخيص الفروق بين الطلبة في استجابتهم على المقياس ومن اجل ذلك قامت الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة بلغت قوامها (١٠٠) طالب وطالبة ، ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو في مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الافراد الضعاف في تلك الصفة ، وتم استخراج تمييز الفقرة بالأسلوب الاتي :

**اسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Group Method**

بعد تصحيح استمارات المفحوصين ( قام الباحث )بتربيتها تنازليا من اعلى درجة كلية الى ادناها ثم اخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على اعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (٢٧) استمارة ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٢٧) استمارة ، وفي هذا الصدد اكد ايبل Ebel وميهرنز Mehrens ان اعتماد نسبة الـ (٢٧%) العليا والدنيا تحقق الباحث مجموعتين حاصلتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز ، ومن اجل استخراج معامل تمييز كل فقرة من فقرات مقياس (التعصب الرياضي)، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين

مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

القوة التمييزية لمقياس( التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية) باسلوب المجموعتين المتطرفتين .

| رقم الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | التباين | الوسط الحسابي | التباين | المحسوبة | |
| ١. | ٤,٥٩ | ٠,٣٨ | ٣,٥٩ | ٢,١٦ | ٣,٣٤ | دالة |
| ٢. | ٤,٤٤ | ٠,٤٦ | ٣,٠٧ | ١,٦٢ | ٥,٠٧ | دالة |
| ٣. | ٤,٣٣ | ١,٧٤ | ٣,٢٩ | ٠,٧٦ | ٤,٥٢ | دالة |
| ٤. | ٤,٣٣ | ١,٢٥ | ٣,٤٨ | ٢,٣٩ | ٢,٣٨ | دالة |
| ٥. | ٤,٧٠ | ٠,٢٨ | ٤,١٨ | ٠,٨٩ | ٢,٥٦ | دالة |
| ٦. | ٤,٧٠ | ٠,٢٨ | ٣,٨٨ | ١,١٩ | ٣,٥٩ | دالة |
| ٧. | ٤,١٨ | ٠,٨١ | ٢,٩٢ | ١,١٠ | ٤,٨٦ | دالة |
| ٨. | ٢,٨٥ | ١,٧٥ | ١,٥١ | ١,٢١ | ٤,١٣ | دالة |
| ٩. | ٤,٠٣ | ١ | ٢,٨٨ | ١,٢٨ | ٤,٠٧ | دالة |
| ١٠. | ٣,٤٤ | ١,٩١ | ٢,٥٥ | ١,٥٠ | ٢,٥٧ | دالة |
| ١١. | ٤,٤٨ | ٠,٧٣ | ٣,٣٣ | ١,٨٥ | ٣,٨٢ | دالة |
| ١٢. | ٤,٤٤ | ٠,٦١ | ٣,٩٦ | ١,٣٦ | ٢,٢١ | دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .١٣ | ٤,١٤ | ١,٠٨ | ٣,٤٠ | ١,٢٧ | ٢,٥٨ | دالة |
| .١٤ | ٣,٥١ | ١,٢١ | ٢,٢٢ | ٠,٨٠ | ٤,٨٩ | دالة |
| .١٥ | ٣,٥٩ | ١,٨٧ | ٢,٠٣ | ١,٣٦ | ٤,٦٢ | دالة |
| .١٦ | ٣,٦٦ | ٠,٥٩ | ٢,٠٥ | ١,٣٣ | ٦,٢٣ | دالة |
| .١٧ | ٣,٨٨ | ١,٢٨ | ٢,٨٥ | ١,٩٧ | ٣,٠٧ | دالة |
| .١٨ | ٤,٢٩ | ١,٩١ | ٢,٩٢ | ٢,٥٥ | ٤,٠٦ | دالة |
| .١٩ | ٤,٢٩ | ١,٠٢ | ٢,٨١ | ٢,٠٠ | ٤,٥٦ | دالة |
| .٢٠ | ٤,٣٣ | ١,١٨ | ٣,٦٢ | ١,٤٩ | ٢,٣٠ | دالة |
| .٢١ | ٤,٠٧ | ٠,٧٣ | ٢,١٤ | ٠,٧٩ | ٨,٣٣ | دالة |
| .٢٢ | ٣,٩٢ | ١,٢٥ | ٢,٣٣ | ١,١١ | ٥,٥٤ | دالة |
| .٢٣ | ٤,٣٣ | ٠,٧٠ | ٣,٧٣ | ١,٣٤ | ٣,٦٠ | دالة |
| .٢٤ | ٣,٨٨ | ٠,٦٩ | ١,٨١ | ٠,٥٩ | ٩,٧٨ | دالة |
| .٢٥ | ٣,٧٤ | ١,٨٢ | ٢,٢٥ | ٢,٤١ | ٣,٨٤ | دالة |
| .٢٦ | ٢,٨٥ | ٢,٨٦ | ١,٣٣ | ٠,٥١ | ٤,٤١ | دالة |

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠ , ٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ( ٠.٠٥) .

**صدق المقياس :**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها واستخرج للمقياس الحالي ما ياتي :

**١- الصدق الظاهري Face Validity**

يشير ايبل Ebel الى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel , 1972 , p.55) وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشان صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

**٢- مؤشر صدق البناء Construct Validity :**

وتحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرة باسلوب المجموعتين المتطرفين .

**الثبات :**

ينبغي ان تكون الاداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات أي انها تعطي النتائج ذاتها – او قريبة منها – اذا اعيد تطبيقها على افراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٣٠) وقد (اعتمد الباحث) في ايجاد الثبات على عينة بلغت (٢٠) طالب ، واستعمل الباحث في ايجاد الثبات على الطريقة الاتية :

- **طريقة التجزئة النصفية :**

حيث قام الباحث بتقسيم الاختبار الى قسمين ، اخذين درجات الافراد الفردية على المقياس لوحدها ودرجات الافراد ذات الارقام الزوجية وحدها وعند ذلك قام الباحث باستعمال طريقة التجزئة النصفية حسب معادلة بيرسون للتجزئة النصفية فوجدا ان معامل الثبات المقياس كان(٠.٥٦) ولغرض اكمال معامل ثبات المقياس حيث ان الدرجة التي حصل عليه الباحث كانت لنصف المقياس فقط ، استعمل الباحث معادلة سبيرمان براون التصحيحية فوجد ان معامل الثبات للمقياس بصورته النهائية كانت (٠.٧١) وهو معامل ثبات جيد احصائيا عند مقارنته بالمعيار المطلق .

**المقياس بالصورة النهائية :**

اصبح المقياس يتالف بصورته النهائية من (٢٦) فقرة تكون اجابته على خمسة بدائل وبذلك فان درجة المقياس تتراوح بين (١٣٠) كدرجة عليا و ( ٢٦ ) كدرجة دنيا وقد تم احتساب درجة الطالب الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره ، ومن ثم جمعت درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع درجات على المقياس .

**رابعا : الوسائل الاحصائية**

لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعملت الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي :

١- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس البحث لعينة البحث .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test Two independent samples وقد استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات وتعرف دلالة الفرق بين على وفق متغير الجنس ونوع الدراسة .

٣- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

٤- معادلة النسبة المئوية ، لاستخراج الصدق الظاهري .

# الفصل الرابع

# نتائج البحث وتفسيرها

## الفصل الرابع

## نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، للإجابة عن أهدافه المحددة ، فضلاً عن مناقشة هذه النتائج من خلال ما قدّمه من اطار نظري ووضع التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج وعلى النحو الآتي :

**الهدف الاول . التعرف على التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية:**

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة كلية التلربية الرياضية (٨٤.٦١ ) وانحراف معياري قدره (١٣.٣٠٥) فيما كان المتوسط الفرضي (٧٨) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث للمتوسط الفرضي للمقياس باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٦٩ ) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦ ) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ) وبدرجه حرية (٩٩) جدول () يوضح ذلك

جدول (١) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التعصب الرياضي لدى كلية التربية الرياضية

| عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠٠ | ٨٤.٦١ | ١٣.٣٠٥ | ٧٨ | ٩٩ | ٤.٩٦٩ | ١, ٩٦ | ٠,٠٥ |

وتدل هذه النتيجة أنه على الرغم من أن هناك دلالة فرق بين المتوسط الحسابي والفرضي وهذا يشير الى ان العينة تعاني من التعصب الرياضي.

**الهدف الثاني . تعرف الفرق بين الذكور والاناث في التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية:**

تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (٨٤.٥٤) للذكور و(٤٨.٣) للأناث والانحراف المعياري للذكور بلغ (١٤.٨٥٩) وللأناث (٧٠.١٩٨) ومن خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٧.٧٩١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة ( ٠٥ ،٠ ) و بدرجة حرية (٩٨) و جدول (٢) يوضح ذلك.

**جدول(٢)**

الفرق على مقياس التعصب الرياضي على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث)

| الجنس | عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | ٥٠ | ٨٤.٥٤ | ١٤.٨٥٩ | ٩٨ | ٢٧.٧٩١ | ١,٩٦ | ٠,٠٥ |
| الإناث | ٥٠ | ٤٨.٣ | ٧٠.١٩٨ | | | | |

وتشير هذه النتيجة الى أن هنالك فروق بين الذكور والأناث في التعصب الرياضي ولصالح الذكور أي أن الذكور أكثر تعصباً من الأناث.

**التوصيات**

١.استخدام المقياس الحالي المقارنة بين المشجعين في لعبة كرة القدم والألعاب الأخرى وأيهما تتطلب تعصبا أكبر.

٢.إجراء دراسات مشابهة من قبل الباحثين لتقنين مفهوم التعصب الرياضي لدى المشجعين في الألعاب الفردية والفرقية الأخرى.

**المقترحات**

يقترح الباحث مايلي

١.اجراء دراسة مشابهة تتناول عينات اخرى غير البحث الحالي .

٢.اجراء دراسة التعصب الرياضي وعلاقتة بكل من الصحة النفسية والشعور بالوحدة والانعزال .

٣.اجراء دراسة للتعصب الرياضي وعلاقتة بمتغيرات ديمغرافية اخرى .

**المصادر**


. أسامة راتب ؛ علم نفس الرياضة (المفاهيم _ التطبيقات) ، ط٢ .القاهرة : دار الفكر العربي ،١٩٩٧ .

.أمين أنور الخولي ؛ الرياضة والمجتمع (سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت ، العدد٢١٦ ،١٩٩٦ ).

.حامد زهران ؛ علم النفس الاجتماعي ، ط٤ : عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

.حنان عبد المنعم عبد الحميد ، البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين : (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان \ كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، ١٩٩٩ ).

.عقيل عبد اللطيف ؛ علم النفس الاجتماعي . عمان : الأردن ، دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ .

.محمد حسن علاوي ؛ شغب الملاعب في كرة القدم المصرية ( مؤثر الرياضة للجميع ، جامعة حلوان \ كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، ١٩٨٣ .)

.معتز سيد عبد الله ؛ التعصب دراسة نفسية اجتماعية ، ط٢: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

وهمان همام السيد فرج ؛ الاتجاهات التعصبية لدى الطالب المعلم وتعديلها بتنمية المسؤولية الاجتماعية . (رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ).

.أبو مغلي ، سميح وسلامة ، عبد الحافظ (٢٠٠٣ ) : علم النفس الاجتماعي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية الأولى ،.

.الأشول ، عادل (١٩٨٧) : علم النفس الاجتماعي مع الاشارة الى مساهمات علماء الاسلام ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

.جمعة ، محمود (١٩٩٨) : التعصب وعلاقته ببعض عوامل التنشئة الأسرية ومتغيرات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر .

.حسانين ، محمد وعبادة، أحمد (١٩٩٣) : دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين ، مجلة دراسات ، عدد ١ ، سلسة مؤتمرات الجامعة الاردنية ، الجامعة الأردنية ، عمان .

.خليفة والشرقاوي ، عبد ربه والشرقاوي ، زهراء (٢٠٠٨) : المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى بعض جمهور المشاهدين ، المجلة العلمية للتربية الرياضية ، عدد ٥٤ ، جامعة حلوان ، مصر .

.درويش . زين العابدين (٢٠٠٥) : علم النفس الاجتماعي : أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي .

.الدمخي ، عادل (٢٠٠١) : التعصب: مظاهره _أسبابه_نتائجه_البعد الشرعي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

.راتب اسامة (١٩٩٥): علم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

.زهران . حامد عبد السلام (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، الطبعة السادسة ، جامعة عين شمس .

. السيد، عبد الحميد واخرون (١٩٩٠) : علم النفس العام ، مكتبة غريب ، ط٣ ، مصر .

. شلح ، عمر (٢٠١٠) : أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة .

. صدقي ، محمد وعيد ، دلال (٢٠٠٧) : مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال التربية الرياضية ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

. الطهراوي ، جميل (٢٠٠٥) : الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ، في اطار عملية السلام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

. عبد الله ، معتز سيد (١٩٨٩) : الاتجاهات التعصبية ، مجلة عالم المعرفة ، سلسة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافية والفنون والآداب ، الكويت .

. علاوي ، محمد (١٩٨٧): علم النفس الرياضي ، ط٩ ، دار المعارف ، مصر .

. على ، عبد السلام (٢٠٠٦) : التعصب كأحد مظاهر الانتماء في صعيد مصر " دراسة ميدان على محافظة أسوان ، مجلة كلية التربية بالفيوم ، العدد الرابع ، مصر .

. فرج ، طه (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، ط٣ ، الكويت .

. القذافى ، رمضان محمد (١٩٩١) : علم النفس الاجتماعي ، الجامعة المفتوحة .

. المعايطة ، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، جامعة البلقان الأردن .

. موسى ، رشاد علي وعطية ، عز الدين (٢٠٠١) : مبادئ علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية .

. نصاري ، احمد (٢٠٠٩) :دراسة التعصب لدى جمهور المشاهدين في ضوء بعض المتغيرات المختارة ، المجلة العلمية للتربية الرياضية ، عدد ٨٠ ، جامعة الزقازيق ، مصر .

. رضوان ،محمد نصر الدين (٢٠٠٦) : المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية ، ط١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية الاداب

قسم علم النفس

الاستاذ ---------- المحترم

تحية مباركة

يروم الباحث دراسة (التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة القادسية)

ومن اجل تحقيق اهداف هذا البحث قام الباحث بتبني مقياس جواد ٢٠١٤ حول التعصب الرياضي والذي عرف التعصب الرياضي على انه :هو الافراط والمبالغة في حب لاعب او فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال ، نتوجه اليكم راجين ابداء ارائكم وملاحظاتكم بشأن الاتي:

. مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس

. تعديل اي فقرة ترون انها غير مناسبة

علما ان بدائل الفقرات في المقياس المتبني هي (موافق بشدة ، موافق، محايد، غير موافق ، غير موافق بشدة )

والان بين يديك أستاذي الفاضل المقياس وفقراته ،يرجى قراءتها ووضع علامة (صح) تحت حقل صالحة ان ارتايتم انها صالحة لقياس ما وضعت لاجلخ،وان كانت غير صالحة فأرجو وضع العلامة نفسها تحت حقل (غير صالحة).أما اذا ارتأيتم اعادة صياغة الفقرة فأرجو ان يتم ذلك في حقل الملاحضات .

مع فائق الشكر والامتنان

الباحث

محمود رياض جاسم

| ت | الفقرة | صالحة | غير صالحة | تعديل |
|---|---|---|---|---|
| ١ | مهما كانت مشاغلي فأنني احرص على متابعة اي مباراة يكون فريقي طرفا فيها | | | |
| ٢ | ادافع عن احد مشجعي فريقي اذا اشتبك مع الفريق المنافس | | | |
| ٣ | لو أمكن توفير شروط المنافسة الشريفة لما خرجت البطولة مطلقا من بين يدي فريقي | | | |
| ٤ | ارفض الجلوس في مدرجات الفريق المنافس لفريقي | | | |
| ٥ | لا أستطيع اخفاء مشاعري عند مشاهدة فريقي في مباراة يؤديها | | | |
| ٦ | احرص على متابعة اخبار فريقي المفضل بصورة مستمرة | | | |
| ٧ | معظم كبار المسئولين والمثقفين هم من مشجعي فريقي | | | |
| ٨ | أقوم بشتم جمهور الفريق المنافس عندما يتكلم بكلمات تثير أعصابي | | | |
| ٩ | كثير من مشجعي الفرق الاخرى يتمنون تشجيع فريقي لتحقيق شهرتهم | | | |
| ١٠ | لا أفضل تشجيع الفرق الاخرى | | | |
| ١١ | مهما كان مستوى فريقي منخفض فهو أفضل الفرق الاخرى على الاطلاق | | | |
| ١٢ | اغلب مشجعي فريقي من ذوي الاخلاق الرفيعة | | | |
| ١٣ | احيانا يكون مستوى فريقي سيئا و مع ذلك فأنني لا اشعر بالحزن و الاسف | | | |
| ١٤ | يتميز مشجعي الفرق الاخرى بأنهم من ذوي المهن المنخفضة | | | |
| ١٥ | لا ارغب في التعامل مع مشجعي الفرق الاخرى | | | |
| ١٦ | لا يوجد وعي بين الجماهير الفريق المنافس | | | |
| ١٧ | يصعب على الاندية الاخرى ضبط جماهيرها | | | |
| ١٨ | يزداد قلقي عند تعرض احد لاعبي الفريق لاصابة ما | | | |
| ١٩ | اغضب و اعترض بشدة عندما يتخذ الحكم قرارا خاطئا ضد فريقي | | | |
| ٢٠ | قد أشارك في نقد الحكم اذا رأيت انه يتحيز ضد فريقي | | | |
| ٢١ | الهزائم التي منى بها فريقي يرجع معظمها لسوء الحظ وتحيز الحكام | | | |
| ٢٣ | يجب منع التحكيم لانهم السبب في هزائم فريقي | | | |
| ٢٤ | عندما يهاجم جمهور فريقي الحكم فأنه في الغالب يستحق ذلك لتحيزه | | | |
| ٢٥ | اشعر برغبة في ضرب الحكم عندما تكون القرارات غير صحيحة | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢٦ | اعتقد ان الضرب و التهجم من صفات الجمهور الجيد | | | |
| ٢٧ | لا امانع في اقامة صداقة مع مشجعي الفرق الاخرى | | | |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية الأداب

قسم علم النفس

عزيزي الطالب /الطالبة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تتعلق بواقع حياتك اليومية والعملية، يرجى تفضلكم بقراءة العبارات بعناية وموضوعية والاجابة عنها بكل صدق وصراحة أمام احدى البدائل المقابلة لكل عبارة ،واعلم انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما هي تعبر عن وجهة نظرك حيال تلك المواقف خدمة للبحث العلمي

ولكيفية الاجابة نعطي لك المثال الاتي:

| ت | الفقرة | دائما | غالبا | احيانا | نادرا | ابدا | بعض الشي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | احرص على متابعة اخبار فريقي المفضل بصورة مستمرة | | | | | | |

فاذا كانت هذة الفقرة تنطبق عليك بصورة دائمة ضع علامة (  ) تحت الحقل (دائما)، وهكذا تتم الاجابة على بقية الفقرات وعلى وفق البدائل التي تناسب وجهة نظرك

علما ان الباحث سيحافظ عللى سرية الاجابة ولن يطلع عليها احد فضلا عن ذلك لا داعي لذكر الاسم على مقياس البحث ضمانا لسرية اجابتك

ارجو تدوين المعلومات الاتية:

الجنس /  ذكر --------  انثى--------

الباحث

محمود رياض جاسم

| ت | الفقرة | دائما | غالبا | احيانا | نادرا | ابدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مهما كانت مشاغلي فأنني احرص على متابعة اي مباراة يكون فريقي طرفا فيها | | | | | |
| ٢ | ادافع عن احد مشجعي فريقي اذا اشتبك مع الفريق المنافس | | | | | |
| ٣ | لو أمكن توفير شروط المنافسة الشريفة لما خرجت البطولة مطلقا من بين يدي فريقي | | | | | |
| ٤ | ارفض الجلوس في مدرجات الفريق المنافس لفريقي | | | | | |
| ٥ | لا أستطيع اخفاء مشاعري عند مشاهدة فريقي في مباراة يؤديها | | | | | |
| ٦ | احرص على متابعة اخبار فريقي المفضل بصورة مستمرة | | | | | |
| ٧ | معظم كبار المسئولين والمثقفين هم من مشجعي فريقي | | | | | |
| ٨ | أقوم بشتم جمهور الفريق المنافس عندما يتكلم بكلمات تثير أعصابي | | | | | |
| ٩ | كثير من مشجعي الفرق الاخرى يتمنون تشجيع فريقي لتحقيق شهرتهم | | | | | |
| ١٠ | لا أفضل تشجيع الفرق الاخرى | | | | | |
| ١١ | مهما كان مستوى فريقي منخفض فهو أفضل الفرق الاخرى على الاطلاق | | | | | |
| ١٢ | اغلب مشجعي فريقي من ذوي الاخلاق الرفيعة | | | | | |
| ١٣ | احيانا يكون مستوى فريقي سيئا و مع ذلك فأنني لا اشعر بالحزن و الاسف | | | | | |
| ١٤ | يتميز مشجعي الفرق الاخرى بأنهم من ذوي المهن المنخفضة | | | | | |
| ١٥ | لا ارغب في التعامل مع مشجعي الفرق الاخرى | | | | | |
| ١٦ | لا يوجد وعي بين الجماهير الفريق المنافس | | | | | |
| ١٧ | يصعب على الاندية الاخرى ضبط جماهيرها | | | | | |
| ١٨ | يزداد قلقي عند تعرض احد لاعبي الفريق لاصابة ما | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩ | اغضب و اعترض بشدة عندما يتخذ الحكم قرارا خاطئا ضد فريقي | | | | | |
| ٢٠ | قد أشارك في نقد الحكم اذا رأيت انه يتحيز ضد فريقي | | | | | |
| ٢١ | الهزائم التي منى بها فريقي يرجع معظمها لسوء الحظ وتحيز الحكام | | | | | |
| ٢٣ | يجب منع التحكيم لانهم السبب في هزائم فريقي | | | | | |
| ٢٤ | عندما يهاجم جمهور فريقي الحكم فأنه في الغالب يستحق ذلك لتحيزه | | | | | |
| ٢٥ | اشعر برغبة في ضرب الحكم عندما تكون القرارات غير صحيحة | | | | | |
| ٢٦ | اعتقد ان الضرب و التهجم من صفات الجمهور الجيد | | | | | |